● أخبار قصيرة

صحيفة نمساوية: انضمام تركيا للإتحاد الأوروبي وهم

نشرت صحيفة "ديرستاندارد" النمساوية تقريرا تناولت فيه تصريحات ألكسندر شالنبرج، وزير الخارجية النمساوي، الذي كان في زيارة رسمية إلى أنقرة، واصفا احتمالية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي بأنه "وهم". وكتبت الصحيفة:
قال شالنبرج في تصريحاته لنظيره التركي: "بدلاً من العضوية الكاملة لتركيا في الاتحاد الأوروبي، فكروا في مفهوم واقعي للجوار يمكن تعزيزه من خلال تعاون براغماتي بين أنقرة وبروكسل."
من الجدير بالذكر أن تركيا تسعى رسميًا للحصول على عضوية كاملة في الاتحاد الأوروبي منذ عام ٢٠٠٥. حاليًا هناك ١٦ فصلاً من أصل ٣٥ فصلاً مفتوحًا في ملف مفاوضات انضمام تركيا، ويمثل احتلال تركيا لقبرص العقبة الرئيسية أمام هذه المفاوضات.

بكين تدعم حضور طالبان في المحافل الدولية

في لقاء مع محمد عبد الكبير نائب رئيس الوزراء في حكومة طالبان، أكد "تشاو شينغ" سفير الصين لدى كابل على تعاون بلاده مع أفغانستان، وقال إن بكين ستدعم موقف كابل في الاجتماعات الدولية، خاصة اجتماعات مجلس الأمن، وإنها ملتزمة بالتعاون مع الإمارة الإسلامية.
ووفقًا للبيان الصادر عن "الأرغ" (قصر الرئاسة)، دعا السفير الصيني عبد الكبير أيضًا لحضور منتدى ترانس هيمالايا الذي سيعقد في الصين.
من جهته، شكر عبدالكبير الصين على تعاونها، وقال: "الإمارة الإسلامية، باعتبارها حكومة مسؤولة، ملتزمة بالتعهدات التي قطعتها على نفسها، وتسعى للعب دور نشط في القضايا الإقليمية واستقرار المنطقة وتقدمها".

الجماعة الإسلامية في باكستان:

تحريك انصاف لايختلف عن الأحزاب الحاكمة

قال البروفيسور محمد إبراهيم، رئيس حزب الجماعة الإسلامية في إقليم خيبر بختونخوا، معلقًا على أحدث التطورات السياسية في باكستان: "لا يختلف حزب تحريك انصاف كثيرًا عن الأحزاب الحاكمة (رابطة مسلم الليج نواز وحزب الشعب)، فهما وجهان لعملة واحدة."
وأضاف: "هدفهما واحد وهو السيطرة على السلطة في باكستان".
وتطرق إبراهيم إلى موجة التضخم في باكستان قائلاً: "بدأت الغلاء في عهد حكومة تحريك انصاف وبلغت الآن ذروتها."
وقال هذا القيادي البارز في حزب الجماعة الإسلامية: "ستُعقد تظاهرة كبيرة تضامنًا مع الشعب الفلسطيني في غزة في ١٩ مارس في مدينة بيشاور".

مع ازدياد الضغوط في المدارس

هل نحن أمام مسار جديد من التضييق على المسلمين في بريطانيا؟

يشير المعارضون إلى أن حظر الصلاة لايحترم الحقوق الأساسية المكرسة في القوانين المحلية والدولية، وأنه يضع "سابقة خطيرة" لحرية الدين والشمولية في المدارس البريطانية

الوفاق/ في الشهر الماضي، عندما منعت تلميذة مسلمة من الصلاة في إحدى المدارس في شمال غرب لندن أثناء فترة الغداء، تحدث هي وعائلتها سياسة المدرسة بشأن الصلاة قانونيًا – و لكن مع الأسف خسروا، فبعد جلسة استمرت يومين، أيد قاضٍ في المحكمة العليا حظر الصلاة في المدرسة. وحكم القاضي بأن الحظر لا يتعارض مع حق التلميذ في ممارسة حرية العبادة بحرية، وأن الحظر كان مبررًا لأن الصلاة تتعارض مع ما أسماه توجهات المدرسة.
أثار حكم مدرسة ميكايلا موجة من ردود الفعل. لقد أشار المعارضون إلى أن حظر الصلاة لا يحترم الحقوق الأساسية المكرسة في القوانين المحلية والدولية، وأنه يضع "سابقة خطيرة" لحرية الدين والشمولية في المدارس البريطانية وما بعدها. كما لاحظ الكثيرون أيضًا أن حظر الصلاة مبني على الادعاء الخاطئ بأن المدارس البريطانية علمانية، في حين أنها في الواقع "ملزمة بتوفير فرصة يومية للعبادة الجماعية".
على أي حال يُنذر حكم مدرسة ميكايلا بمستقبل قاتم لقمع "المسلمين" في المدارس البريطانية بموجب برنامج "منع" الجديد.

نظرية مؤامرة

أصبح "التطرف الإسلامي" الهدف الجديد لبرنامج "منع". بعد توصيات مراجعة شوكروس، بدأ العمل بنسخة جديدة من برنامج "منع"، الذي يعتبر جزءًا من استراتيجية ماتسمى "مكافحة الإرهاب" في المملكة المتحدة، منذ عام ٢٠٢٣. تأخذ النسخة لعام ٢٠٢٣ من سياسة "منع"، التي تسعى لتحقيق نفس الأهداف "الأسباب الفكرية للإرهاب" مثل النسخ السابقة من السياسة، "الإرهاب الإسلامي" بذريعة أنه "التهديد الإرهابي المحلي الرئيسي" للمملكة المتحدة ومصالحها. بالنسبة لبرنامج "منع"، فإن الإسلام السياسي هو مايسمى أيديولوجية التطرف،و المتطرفون الإسلاميون هم إرهابيون محتملون. لكن الإسلام السياسي كان على رادار السياسة في المملكة المتحدة قبل أن يدرج برنامج "منع" ضمن أولوياته. في الواقع، لطالما كانت مكافحة الإسلام السياسي مشروعًا مفضلًا لدى بعض الجهات في المؤسسة السياسية.
لقد ادعى مايكل غوف، وهو عضو كبير في مجلس الوزراء، الإسلام السياسي بأنه مشروع سياسي يسعى إلى استبدال القيم البريطانية بما يسمى القيم الإسلامية. ووصف المعلق اليميني المتطرف دوغلاس موراي الإسلام السياسي بأنه القوة التي وضعت أوروبا على مسار لتصبح "يورابيا"، أو معقلاً مستعمرًا وولاية تابعة مذللة للعالم الإسلامي.
لقد أدرج برنامج "منع ٢٠٢٣" بشكل فعال نظرية مؤامرة مثيرة للقلق في سياسة وممارسة مكافحة التطرف في المملكة المتحدة. ومع ذلك، أثار التركيز الجديد لبرنامج "منع" تساؤلات لدى العديد من المدافعين عن حقوق الإنسان ومناهضي العنصرية حول ما يعتبر تطرفًا إسلاميًا. ويجيب حكم مدرسة ميكائيلا على هذا السؤال.

حملة ممنهجة

يتم وصف نزاع صلاة مدرسة ميكائيلا بأنه صراع بين مايسمى "التطرف الإسلامي" والقيم البريطانية. أو أنها معركة أيديولوجية ضد الإسلام السياسي.
زعم معلق صحيفة التلغراف نيك تيموثي محاولات المسلمين لتحدي حظر الصلاة في المدرسة بأنها نوع من "التطرف الإسلامي" الذي حول المدارس والمؤسسات العامة الأخرى إلى "ساحة معركة" حيث يتم خوض "أسلمة" الأماكن العامة. يدعي تيموثي بأن التلاميذ المسلمين الذين يريدون الصلاة في المدرسة يجسدون الإسلام السياسي.
باستخدام لغة مماثلة، كتبت السيدة سويلا برافرمان، وزيرة الداخلية السابقة، منشورًا على موقع X شبهت فيه تحدي المسلمين لحظر الصلاة في مدرسة ميكايلا بـ "الهجمات والمعارك"، وحثت متابعيها على رؤية الحكم القضائي بمثابة "انتصار" و"نقطة تحول للبلاد". أضافت: "نحن بحاجة إلى المزيد من الميكائيلات!"
بالنسبة لبرافرمان، فإن التلاميذ المسلمين الذين يريدون الصلاة هم "جنود مشاة" للإسلام السياسي.
إن إيقاف الصلاة المسلمة هو انتصار ضد الإسلام السياسي.
لقد حول حظر الصلاة مجرى الصراع ضد مشروع إسلامي يُزعم أنه جارٍ. يجب على المدارس البريطانية أن تأخذ حظر الصلاة المسلمة على محمل الجد أو تقاضي تلاميذها المسلمين إذا تحدّوا الحظر على الصلاة. ما يقوله تيموثي وبرافرمان في الأساس هو أنه عندما يسعى المسلمون للحصول على تسهيلات لممارساتهم الدينية، فإنهم إسلاميون يتصرفون باسم الإسلام السياسي.
لم يكن تيموثي وبرافرمان أول من يساوي بين طلبات المسلمين للاندماج متعدد الثقافات للممارسة الدينية الإسلامية وبين الإسلام السياسي. لطالما احتجت مؤسسة الفكر المحافظة الجديدة "بوليسي إكستشينج" على التعبئة السياسية المسلمة، وانتقدت جهود المسلمين للتمكن من ممارسة الإسلام علنًا بزعم أنها محاولات لخلق مجتمع يتوافق بصرامة مع المذهب الديني - الأهداف المزعومة للإسلام السياسي.
في الواقع، عندما دفع أولياء أمور مسلمون ومعلمون في مدارس برمنغهام من أجل تسهيل الممارسات الإسلامية مثل الصلاة والاجتماع يوم الجمعة والتربية البدنية المنفصلة بين الجنسين، وما إلى ذلك، تم اتهامهم بأنهم جزء من عملية "حصان طروادة"، وهي عملية سرية لاستبدال القيم البريطانية بقيم "متطرفة" - مرة أخرى، الأهداف المزعومة للإسلام السياسي. ما يخبرنا به نزاع صلاة مدرسة ميكائيلا بشكل حاسم هو كيف سيتم تفسير التطرف الإسلامي بموجب برنامج "منع" الجديد: على أنه نشاط مسلم يسعى إلى الحق في ممارسة الإيمان في الحياة اليومية.

ازدياد القمع

من خلال ترسيخ الرأي القائل بأن طلبات المسلمين للحصول على تسهيلات دينية ليست نشاطًا سياسيًا مشروعًا، ولكنها تعبير سياسي عن إرادة لقلب القيم البريطانية، ينذر حكم صلاة مدرسة ميكائيلا بمستقبل قاتم للمسلمين البريطانيين الممارسين تحت برنامج "منع ٢٠٢٣". والأهم من ذلك، أنه ينذر بمستقبل مظلم حيث تُعتبر التعبئة المسلمة لممارسة الإيمان في المدارس تعبيرًا عن الإسلام السياسي.
في السنة المنتهية في مارس ٢٠٢٣، أسفرت المدارس عن أعلى عدد من الإحالات إلى برنامج "منع" (٦٨١٧ إحالة من أصل ٢٦٨٤)، من بين جميع مؤسسات القطاع العام، مما ساهم في حقيقة أن ما يقرب من نصف (٤٦٪) من الإحالات إلى برنامج "منع" كانت تتعلق بالشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و١٥ عامًا.
في السنوات الأخيرة، شهدنا المزيد والمزيد من حالات إحالة الأطفال إلى برنامج "منع" لمجرد كونهم مسلمين: تقرر فتاة في العاشرة من عمرها ارتداء الحجاب، أو حفظ صبي في الثامنة من عمره أجزاء من القرآن، أو ذهاب شاب في السادسة عشرة لأداء فريضة الحج في مكة. تعلّم المدارس التلاميذ المسلمين أن كونهم مسلمين مشكلة. يتم استجواب تلميذ في المرحلة الثانوية حول آرائه بشأن الإسلام و تنظيم داعش الإرهابي،و يتم تدريس الإسلام في حصة التربية الدينية من خلال عدسة التطرف. تعلم المدارس التلاميذ المسلمين أن الحياة المسلمة لا تهم. يتعرض التلاميذ المسلمون الذين يؤيدون قضية فلسطين إما للإحالة أو التهديد بالإحالة إلى برنامج "منع". أو يواجهون ترسانة كاملة من تقنيات الانضباط مثل الاحتجاز والإيقاف المؤقت والفصل والتورط الشرطي ونقاط الجزاء والعزلة والحظر والتدخلات البدنية.

مسار جديد لمحاربة الإسلام

بينما يستمر اعتبار كون المرء مسلمًا في المدرسة على أنه تطرف، فإن أي تعبئة من قبل التلاميذ للتعبير عن كونهم مسلمين علنًا سيفسر بعد قضية مدرسة ميكايلا على أنها نشاط إسلامي.
في هذا السياق لبرنامج "منع"، يشير حكم صلاة مدرسة ميكايلا إلى مسار جديد في محاربة الإسلام في المدارس في السنوات القادمة. سيواجه التلاميذ المسلمون المزيد من التمييز والقمع لمجرد محاولتهم ممارسة دينهم في المدارس. ستكون طلباتهم للصلاة أو الالتزام بالممارسات الغذائية أو ارتداء الملابس الإسلامية التقليدية علامات على "الإسلام السياسي" التي ينبغي التصدي لها.
لن يكون هناك مكان للمسلمين العاديين الممارسين لدينهم في المدارس البريطانية. سيتم اعتبارهم "متطرفين" محتملين، وبالتالي تهديدات أمنية محتملة. سيتم تدريس التلاميذ المسلمين على أن الامتثال للإسلام هو شكل من أشكال التطرف الإسلامي. بذريعة مكافحة "التطرف الإسلامي"، ستصبح المدارس البريطانية منصات لقمع المسلمين و الإسلام وسحق التعددية الثقافية والحريات الدينية للمسلمين. و في هذا المناخ المعادي للمسلمين، من المرجح أن تكون هناك آثار ضارة على الصحة العقلية والنفسية والأكاديمية للتلاميذ المسلمين، خاصة عندما يتعلق الأمر بتشكيل هوياتهم الدينية والثقافية.لا يمكن فصل حكم صلاة مدرسة ميكايلا عن النزعة العنصرية والكراهية المعادية للإسلام التي تشكل السياسات الحكومية المعادية للمسلمين في المملكة المتحدة. إنه جزء من مشهد أوسع لاضطهاد المسلمين في بريطانيا وخارجها. لذا، فإن حكم صلاة مدرسة ميكايلا ليس فقط حكمًا قضائيًا غير عادل يُنكر على التلاميذ المسلمين حقهم في ممارسة دينهم. إنه أيضًا انتصار لمعاداة الإسلام المؤسساتية وإشارة خطيرة إلى المزيد من القمع المنهجي للمسلمين في المملكة المتحدة.

بذريعة مكافحة «التطرف الإسلامي»، ستصبح المدارس البريطانية منصات لقمع المسلمين والإسلام وسحق التعددية الثقافية والحريات الدينية للمسلمين